الى الارض وهذا منصوص في التوراة والانجيل فكيف ينكرونها لهم ان لا يكون في الجنة
الاكل والشرب وهم معولون في هذا ان كل من اكل وشرب لا بد له من فضل
بول وغايط والجنة مطهرة من ذلك وما علموا ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
الحكيم الاكبر اخبرنا بان ما ياكله اهل الجنة ويشربونه يخرج عليهم رشح اي
عرق رايحته كرايحة المسك وانهم لا يبصقون فيها ولا يتمخطون ولا يبولون
ولا يتغوطون واجمعت الكتب والرسل على ان في الجنة من انواع الفواكه
ولحوم الطير وغيره مما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وكل من دخلها
وحرم من هذه اللذات فهو فيها معذب نكد العيش نعوذ بالله من اعتقاد
ذلك يودي الى ما تقوله الملحدة من ان نعيم الجنة بعد الموت انما هو
بالارواح لا بالاجساد لانهم ينكرون بعث الاجساد والنصارى اذ لم
يصرحوا بهذا فقد لزمهم القول به في ان الارواح هي التي تتنعم في الجنة
واما الاجساد فلا نعيم لها الا بالغذا الذي جعله الله قوام بنيتها
وهذا خلاف المعقول والمنقول ومما ينكرونه ايضا على المسلمين
قولهم في الجنة قصور ويواقيت وغير ذلك فيقال لهم ان عندكم في
الكتاب المسمى بستور المقدسين في قصة جوان الانجيلي انه ذات يوم
مر بشابين عليهما ثياب من الحرير ومعهما خدام وموكب كبير فذكرهما
بالنار وهددهما حتى تركا ما كانا عليه وتبعا جوان المذكور وتصدقا
بمالهما على خدامهما ولما كان بعد مدة مر خدامهما عليهما في زي
عظيم ومواكب وخدام فحزنا وندما على ما فاتهما من الدنيا واشتد
ذلك عليهما ففهم ذلك جوان وقال لهما ندمتما وحزنتما على ما فاتكما
من الدنيا قال نعم ما وجدنا في ذلك صبرا قال فاذهبا فاتياني
بحجارة من الوادي فاتياه بها فجعلها تحت ثوبه ثم اخرجها وهي كلها يواقيت
نفيسة فقال اذهبا بها الى السوق وبيعاها ثم اشتريا بثمنها اكثر
مما كان لكما ولكن لا نصيب لكما في الجنة فانكما بعتما نصيبكما منها
بهذا العاجل الفاني فبينما هم في ذلك اذا بقوم اتوا بميت ورغبوا

من جوان

من جوان المذكور ان يحييه فقال قم يا هذا الميت باذن الله تعالى فقام
الميت فقال جوان اخبر هذين بما فاتهما من نعيم الجنة فقال لهما ذلك الذي
كان نصيبكما قد كانت لكما في الجنة قصورا مبنية بالياقوت على كل لون طول
كل قصر منها كذا وكذا فلما سمع الشابان هذا تابا وتركا كل شي واتبعا
جوانا على دين عيسى حتى اتاهما اليقين وعندكم ايضا في الكتب المذكوره
ان فلان ربان وهو عندكم من الصالحين القديسين الكبار كانت الملايكه كل يوم
تاتيه بطعام من الجنة في اطباق الذهب وعليها مناديل من الحرير وفوق
المناديل نور مختلفة الالوان فكيف تنكرون ان لا يكون في الجنة الات
الذهب وثياب الحرير والسوار والطعام الماكول وهذه القصة حجة عليكم
سوى ما نقلته الكتب النبوية من ذلك واتفق على صحته جميع العقلا
الناصحين ولكنكم قوم تجهلون وتجهلون انكم تجهلون وفي الكتاب
المذكور في قصة شنتون ان الملايكة كانت تاتيه كل يوم بما يقوم
به من الغذا غدوة وعشية من طعام اهل الجنة المختلفة الالوان وانه
اتاه يوما رجل قدسي صالح كبير يعرف بابولس العبد فاتته الملايكة في
ذلك اليوم فاضعاف ما كانت تاتيه كل يوم من طعام الجنة في اواني
من الذهب وعليها مناديل الحرير وفي كتبهم من هذا كثير ولكن تركته خوف
التطويل ولا ينكر ما ذكرته من هذا الا الحمقا اخو المجانين ومما
يعيبونه على المسلمين ايضا تسميتهم باسما الانبيا عليهم السلام فيقال
لهم كيف تنكرون علينا ذلك ونحن قد تسمينا باسما الانبيا تبركا
بذلك وهم من جنس بني ادم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وكيف
لا تنكرون على انفسكم وانتم تسمون باسما الملايكة كجبريل وميكاييل
وعزراييل ولا جواب لهم عن ذلك اصلا وبالله التوفيق

الباب التاسع في ثبوت نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بنص التوراة والانجيل والزبور وتبشر الانبيا ببعثته ورسالته وبقا ملته الى اخر الدهر صلوات الله عليهم اجمعين

اعلموا رحمكم الله ان نبوة نبينا

Copyright King Saud University